

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير الحاتم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

م. د. رعد أحمد أمين الطائي*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٣/١/٢١

تاريخ استلام البحث

٢٠١٢/٩/٢٠

ملخص البحث:

لقد كان للمؤسسة العسكرية في العراق، فضل كبير على الحركة الرياضية في العراق بشكل عام، ومنذ بداية تشكيل الجيش العراقي عام ١٩٢١، اعتنى القادة العسكريون بمسألة اللياقة البدنية وربطها بكفاءة الجندي في مهامه العسكرية، وهذه الرؤيا أثرت بشكل إيجابي على تطور الحركة الرياضية، وكان للقادة العسكريون الذين يمارسوا الرياضة وتخرجوا من كليات التربية الرياضية دورا كبيرا في ذلك، فقد كان لإدارتهم ملفات الرياضة في العراق أهمية كبيرة، وقد تميز عدد من الرجال في هذا الجانب وكان للقادة الموصليون دور واضح ومؤثر على الحركة الرياضية بشكل عام، من خلال إدارتهم لعدة مسؤوليات ومناصب إدارية، وقيادتهم وتدريبهم لمنتخبات وطنية عراقية وحصولهم على إنجازات كبيرة على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية والدولية كافة.

يتناول البحث نموذجين من رواد الرياضة الموصلية الذين كان لهم دور كبير في قيادة الحركة الرياضية العراقية وتطورها باتجاه الإنجاز من خلال تسنمهم

* مدرس/ قسم التاريخ/ كلية الآداب

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الأول ١٤٣٤هـ/ كانون الثاني ٢٠١٣م

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير الحاتم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق
مسؤوليات عدة ومناصب إدارية رياضية ونجاحهم فيها بشكل ملحوظ، وكذلك
توليهم مهمة تدريب المنتخبات العراقية الأولمبية والوطنية والعسكرية لسنتين
عديدة، وإحراز العراق أول ألقابه العربية والدولية الرسمية بكرة القدم على
أيديهم، وهما عبد الإله محمد حسن وعادل بشير الحاتم.

Abstract

The military establishment in Iraq is behind many achievements made in sports movement. Since the foundation of the Iraqi Army in 192, the military leaders have focused their attention on physical fitness which is taken as an indication to soldier's efficiency. This view has positive effects on sports movement. A great role was played by those who practiced sport and graduated from physical education colleges. They successfully dealt with many sports topics and issues. The role played by Mosulian military leaders are clear and effective through their assuming administrative positions, leading and training local and national teams and achieving many victories in all sports circles.

This research takes two examples to reflect all the mentioned roles and achievements. The examples are represented by two pioneers in Mosulian sport; they are: Abdul Ilah Mohammed Hassan and Adel Basheer Al-Hatim

مقدمة :

لعبت مدينة الموصل برجالاتها، وفي مختلف مجالات اختصاصاتهم لعبت
أدواراً كبيرة في بناء الدولة العراقية الحديثة منذ قيامها عام ١٩٢١^(١)، وكان لقادة

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤هـ/كانون الثاني ٢٠١٣م

م. د. رعد احمد امين الطائي

الجيش الموصليون أدواراً واضحة وجهوداً سخية في بناء الجيش العراقي الحديث^(٢)، وقد اعتنى هذا الجيش منذ تأسيسه بالرياضة العسكرية، فاللياقة البدنية العالية والرشاقة التي يتحلى بها الجنود والقدرة على تحمل المشاق والصعاب كل هذه هي من أهم سمات الجيوش بصورة عامة، وقد كانت هدفاً من أهداف قادة الجيش العراقي منذ تأسيسه ووسيلة في نفس الوقت لتحقيق النصر في أي معركة يدخلها ذلك الجيش^(٣).

وقد تميز ضباط الموصل الذين تولوا مناصب قيادية في الجيش العراقي على مر السنين في القرن العشرين باهتمامهم بهذه الناحية، لا بل هم كانوا أبطالاً في مجالات رياضية مختلفة قبل أن يتولوا مناصب إدارية في المؤسسة العسكرية العراقية.

إلا أن هناك نخبة من هؤلاء القادة العسكريين الموصليون كان لهم أدوار كبيرة انعكست إيجابياً على تطور الحركة الرياضية العسكرية والمدنية في العراق بشكل عام ومنهم من أصبح معروفاً يشار إليه بالبنان في دول عديدة من العالم، لاسيما تلك الدول المنضوية تحت لواء المجلس العالمي للرياضة العسكرية (C. I. Z. M)، أمثال حسين علي النوح وعادل بشير الحاتم وعبد الإله محمد حسن ومحمد سامي مصطفى وطه حمو سليمان ومسعود وشريف الجراح وغازي طالب وغيرهم، وهناك عدداً كبيراً غيرهم من ضباط الألعاب الموصليون الذين تولوا مسؤولية العاب فرق ووحدات وتشكيلات مهمة في الجيش العراقي، وخاصة في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، وقد كان لهؤلاء أدوار كبيرة وفضل كبير على الرياضة العسكرية في مختلف أنواعها وفعاليتها في المؤسسة العسكرية العراقية.

يهدف هذا البحث إبراز دور نموذجين من هذه النخبة الرياضية العسكرية في الموصل ومسيرتهم مع الحركة الرياضية التي انعكست إيجابياً على تطور الحركة الرياضية في العراق بشكل عام وعلى الرياضة العسكرية على وجه

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير الحاتم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

الخصوص وهما عبد الإله محمد حسن وعادل بشير الحاتم وسنستعرض سيرتهما وأعمالهما وكل ما يخص العلاقة التي جمعتهما مع الرياضة والحركة الرياضية في العراق، ويركز الباحث على إنجازاتهما الرياضية كلاعبين أو حكام أو مدربين أو إداريين أو صفات أخرى، كما سلط الضوء على المناصب والمسؤوليات التي تولاها هذين الرائدتين في مجال الرياضة العسكرية والمدنية على حد سواء، فضلاً عن كونهما ضباطاً للألعاب في وحداتهم العسكرية.

تطور الحركة الرياضية في الجيش العراقي

لقد كان الأعداد البدني جزءاً أساساً في منهج التدريب العسكري للجيش العراقي منذ بداية تشكيله في ٦ كانون الثاني ١٩٢١، وكان المسؤولون في الجيش العراقي على علم ودراية بأن العلاقة بين اللياقة البدنية والفرد المقاتل مترابطة متداخلة لا يمكن الفصل بينها، إذ لا يمكن للفرد أن يكون مقاتلاً كفواً إلا إذا توفرت فيه اللياقة البدنية العالية ولا يمكن الاستغناء عنها مهما تطورت الأسلحة وتبقى عنصراً أساساً في استعداد المقاتل الجيد^(٤).

وقد مرت على الجيش العراقي منذ تأسيسه حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ ظروفاً غير ملائمة لتطور الرياضة والألعاب الرياضية بالمستوى الذي يتلائم وقدراته وإمكاناته، وكانت الرياضة في بداية تأسيس الجيش العراقي تقتصر على الهرولة الصباحية وهي بمثابة الإحماء والاستعداد للتدريب العسكري وكانت الرياضة المسائية تمارس بشكل عفوي وتشمل بعض الألعاب الترويحية خلال وقت الفراغ، أما الألعاب المنتظمة كالقدم والسلة الطائرة فكانت مختصرة على بعض الضباط والجنود الذين يجيدون هذه الألعاب، وشكلت الفرق لأجل إقامة المباريات مع الفرق العسكرية الأخرى داخل الوحدات العسكرية العراقية، كما مارسوا لعبة الهوكي والفروسية والعاب الساحة والميدان^(٥).

م. د. د. رعد احمد امين الطائي

وفي سنة ١٩٢٧ أرسلت الكلية العسكرية بعض ضباط الصف^(٦) إلى الهند في دورة تدريبية لمدة ٦ أشهر وعادوا ليدرّبوا طلاب الكلية العسكرية على التمارين السويدية وأقيم أول مهرجان رياضي للكلية العسكرية سنة ١٩٣٨، وفي سنة ١٩٤٣ أرسلت الكلية مجموعة من الضباط وضباط الصف للاشتراك في دورة التدريب العنيف التي أقامتها القوات البريطانية المرابطة في الشعبية^(٧)، ومنذ الثلاثينيات ثم الأربعينيات من القرن العشرين أخذت التشكيلات العسكرية العراقية بتكوين الفرق الرياضية^(٨)، وقد أقيمت مباريات عدة بين فرق الطيران العراقي وسرية الطيران البريطاني الأول، وبين منتخب الجيش البريطاني الذي تواجد في مصر مع منتخب الجيش البريطاني في العراق^(٩).

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ خضت الحركة الرياضية في القوات المسلحة خطوات كان لها تأثيرها على المستوى العسكري والقطري بشكل عام، في بعض الألعاب وخاصة كرة القدم والملاكمة والمصارعة والعاب الساحة والميدان، وكان الجيش ولاعبوه يشكلون أكثر من ٧٥% من أبطال العراق بالألعاب الساحة والميدان وحوالي ٨٠% من الأرقام القياسية التي سجلت من قبلهم واحتل فريق الجيش المرتبة الأولى خلال السنوات ٥٨ - ٥٩ - ١٩٦٠ بالعاب الساحة والميدان وكرة القدم والسلة والملاكمة والمصارعة وكان الوفد الأولمبي العراقي المشارك في أولمبياد روما سنة ١٩٦٠ أكثر أعضائه من الجيش العراقي^(١٠).

وفي سنة ١٩٧١ أسس (نادي الجيش العراقي) الذي شملت منشأته بعض الملاعب والساحات، أما التدريب الرياضي في الجيش العراقي كان متعثراً وضعيفاً قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حيث أرسل ضباط إلى انكلترا سنة ١٩٥٣ لغرض المشاركة في دورة تدريبية في مدرسة التدريب البدني البريطاني ولمدة ستة أشهر وبعد عودتهم اشتغل هؤلاء في الجيش كضباط العاب^(١١).

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أبحاثهم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

وهكذا اخذ التطور في الرياضة العسكرية يسير بخطى جيدة ودخل بعض الطلاب في المعهد العالي للتربية البدنية للدراسة على نفقة وزارة الدفاع وتخرجوا بصفة ضباط العاب سنة ١٩٥٨^(١٢)، كما استفاد الجيش العراقي من تعاقدته مع مدربين أجانب من دول ألمانيا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وبريطانيا^(١٣)، أما الحديث عن الجهاز الإداري الرياضي العسكري فقد بدأ التطور فيه منذ سنة ١٩٤٣ حين أدخل عدد من منتسبي القوات المسلحة بدوره أعداد أقيمت في الشعبية^(١٤)، وفي عام ١٩٤٤ استحدث منصب (ضابط الألعاب) في فرق الجيش العراقي وبنفس الوقت تم استحداث منصب (ضابط العاب) في مديرية التدريب العسكري وأخذت الحركة الرياضية العسكرية في التطور ضمن الإمكانيات المتوفرة وهذا ما دفع قادة الجيش والضباط للتنافس على ضم العناصر الرياضية المتقدمة إلى صفوف وحداتهم العسكرية في الألعاب^(١٥).

وفي سنة ١٩٥٢ تم تشكيل لجنة من كبار الضباط وممن لهم تاريخ وخبرة بالرياضة وأشرفت تلك اللجنة على إدارة الحركة الرياضية في الجيش^(١٦)، وتصاعدت حركة التطور واستحدثت (شعبة العاب الجيش) بعد قيام النظام الجمهوري سنة ١٩٥٨ وربطت بمديرية التدريب العسكري، وفي سنة ١٩٦٣ استحدثت منصب (مفتش الجيش الرياضي) وتفرعت عدة شعب ولجان فرعية لإدارة الألعاب بمختلف فعاليتها^(١٧).

ونلاحظ مما تقدم أن الرياضة العسكرية قد تطورت وسارت من حسن إلى أحسن بفضل التخطيط السليم وانفتاح المؤسسة العسكرية على العالم، ووجود كوادر جيدة لها القابلية الكبيرة في مجال التدريب والإدارة، وكان لضباط الجيش في الموصل وهم العاملين في المؤسسة العسكرية نصيب كبير في قيادة قطاع الرياضة في المؤسسات العسكرية والقطرية بشكل عام وسنأتي على ذكر نموذجين منهما بالتفصيل.

أولاً : عبد الإله محمد حسن :

عبد الإله محمد حسن الحديدي والملقب في الأوساط الرياضية (بأبي الهزائم)^(١٨) من مواليد مدينة الموصل، في محلة النبي شيت سنة ١٩٣٤، بدأ حياته الرياضية منذ مراحل الدراسة الابتدائية في مدرسة الفلاح الابتدائية للبنين للسنوات ١٩٤٥ - ١٩٤٨ وكان أصغر لاعب في فريق المدرسة، إلا أنه ترأس هذا الفريق لعطائه في اللعب وحب التلاميذ له واحترام إمكانياته الرياضية، انتقل إلى مرحلة المتوسطة والثانوية في سنة ١٩٤٩ وأنهاها سنة ١٩٥٤، حيث مثل اعرق فرق الثانوية وهي الشرقية^(١٩) العريقة على مستوى مدارس الموصل، وهو في تلك المرحلة الدراسية مثل منتخب الموصل بكرة القدم الذي امتدت مسيرته معه حتى عام ١٩٦٢، وفي سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ دخل كلية التربية الرياضية جامعة بغداد وتخرج منها في العام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩^(٢٠).

١- جهوده لاعباً مع فرق بغداد والموصل :

مارس الكرة الطائرة ومثل المنتخب المدرسي للواء الموصل سنة ١٩٥٢، كما مارس فعالية المصارعة وله إمكانات جيدة فيها أهلته أن يكون بطلاً للمنطقة الشمالية بها عام ١٩٥١^(٢١).

خلال الفترة ١٩٤٩ - ١٩٦٢ استفادت منتخبات الموصل الكروية من خدماته كلاعب في منتخبات الموصل المدرسية والأهلية، حين مثلها في بطولات عديدة وقدم مستويات جيدة جعلته معروفاً لدى الأوساط الرياضية العراقية^(٢٢) لكونه طالباً في كلية التربية الرياضية في هذه الفترة تنقل بين بغداد والموصل خلال فترة ١٩٥٤ - ١٩٥٨ ومثل خلالها نادي (اتحاد أهلي الأخبار) في بغداد مع اللاعبين : قاسم زوية، جبار سبع، شامل فليح، مسعود محمد، حسين عبدو، وفاضل حمودي وهؤلاء جميعهم مثلوا المنتخب العراقي حينذاك^(٢٣).

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

في سنة ١٩٥٦ لعب لنادي (اتحاد أهلي الأخصيري) في بغداد أيضاً مقابل عقد احترافي حينها وضم زملاء له مشهورين أمثال: جميل عباس (حمولي)^(٢٤) ومحمد ثامر (الملقب بالقط الأسود)، شامل فليح، جبار سبع، حسين عبدو، ولطيف عبد القادر، في سنة ١٩٥٦ أيضاً مثل عبد الإله منتخب بغداد الكروي في المباراة الخيرية التي أقيمت على ملعب الكشافة في بغداد برعاية رئيس الوزراء حينذاك فاضل الحمالي وكانت المباراة لمنفعة الشعب الفلسطيني، حيث تم تقسيم المنتخب الوطني إلى قسمين وكان عبد الإله مع أحدهما، وقاد المباراة أول حكم عراقي دولي هو فهمي القيماجي^(٢٥) في سنة ١٩٥٧ انتقل إلى صفوف نادي الشرطة العريق في بغداد بعقد احترافي، وقعه مع ممثل الشرطة العراقية السيد فاضل السامرائي ولعب في ذلك الموسم ١٩٥٧ - ١٩٥٨ إلى جانب اللاعبين يونس حسين وارميناك الارمني وجبار أبو العورة وجبار أبو العواطف وغيرهم^(٢٦).

٢- التحاقه بالجيش العراقي (المرحلة الأولى) :

في سنة ١٩٥٩ التحق عبد الإله محمد حسن في صفوف الجيش العراقي متطوعاً ونسب إلى قوات صلاح الدين (الفرقة المدرعة الثالثة)، وكان تواجهها انذاك في مدينة العمارة^(٢٧)، لم يعمر مع هذه الفرقة فقد أحيل إلى التقاعد في سنة ١٩٦٠ وذلك على أثر أحداث عام ١٩٥٩ في الموصل، وأحيل إلى وظيفة مدنية وهذه المرة إلى وزارة المعارف وتحديداً إلى قضاء دهوك التابع للواء الموصل^(٢٨).

٣- خدماته مع وزارة المعارف (التربية لاحقاً) :

عند التحاقه مدرساً على ملاك منطقة معارف الموصل في مدارس قضاء دهوك قام عبد الإله محمد حسن ببذل جهود كبيرة من أجل تطوير الحركة الرياضية في هذا القضاء، إن لم تقل ترجمة رغبات الشباب هناك بممارسة الرياضة إلى عمل واقع، فقد قام بتشكيل أول فريق بكرة لقدم يمثل قضاء دهوك وذلك سنة ١٩٦٠، وكان معظم اللاعبين الذين تم استقطابهم من الجالية الأثرورية من سكنه سرسنك

م. د. رعد احمد امين الطائي

وسكرين، وذلك لرغبة ابناء هذه الطائفة في ممارسة الرياضة بشكل عام، وقد بذل جهوداً طيبة من اجل إيجاد ملعب خاص بكرة القدم لأجراء التمارين عليه، فقام بمقابلة السيد (ديوالي أغا) تاجر الحنطة والشعير والذي يملك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في دهوك وأقنعة باستخدام قطعة الأرض الواقعة في منطقة البيادر، خلف دار ديوالي أغا نفسه - كملعب لكرة القدم لفترة محدودة لا تضر بالزرع والحصاد، وبدأت جهود عبد الإله بتسوية الأرض المقصودة وتخطيطها ونصب الأهداف الخاصة بالملعب معتمداً على اللاعبين وبعض الشباب من سكان المنطقة نفسها، وهكذا أصبحت الأرض صالحة للتمرين واللعب وتشكل أول فريق يلعب باسم قضاء دهوك بكرة القدم^(٢٩).

في سنة ١٩٦٢ صدر الأمر الإداري بنقل عبد الإله محمد حسن من منطقة معارف قضاء دهوك إلى منطقة معارف قضاء الموصل وتحديداً إلى مدرسة الاعدادية المركزية للبنين مدرساً للرياضة فيها^(٣٠).

٤ - التحاقه بالجيش العراقي مرة أخرى (المرحلة الثانية) :

بعد ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ أعيد عبد الإله محمد حسن إلى الجيش برتبة ملازم أول إلى قوات صلاح الدين (الفرقة المدرعة الثالثة) مرة أخرى لحاجتهم إلى خدماته في مجال الرياضة ، واستلم مهام ضابط الألعاب فيها وبدأت جهوده في تنظيم البطولات الداخلية التشكيلات الفرقة ووحداتها المختلفة وتشكيل فرق الألعاب المختلفة مركزاً على فريق كرة القدم فيها، وبدأ في تلك الفترة مرحلة التدريب حيث بدأ بتدريب فريق كرة القدم للمشاركة في دوري الجيش العراقي الذي يعد المحك الرئيسي للاعبين العراقي في تلك الحقبة حيث أن معظم لاعبي منتخبات العراق الوطنية والعسكرية من لاعبي تلك الفرق، وكانت هذه الفرق تشارك في دوري أندية بغداد المتقدمة، فضلاً عن اشتراكها في بطولات دوري الجيش العراقي، وكان أشهر فرق الجيش وأندية بغداد في تلك الفترة (١٩٦٤ - ١٩٦٥)، فريق القوة

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

الجوية ومصلحة نقل الركاب، ومع استلام عبد الإله تدريب الفرقة الثالثة أصبحت قوة ثالثة تنافس هاتين القوتين المذكورتين.

وبالفعل استطاع فريقه في سنة ١٩٦٥ من انتزاع بطولتي أندية بغداد ودوري الجيش العراق، ومن اللاعبين الذين كانوا ضمن صفوف ذلك الفريق تحت إشراف عبد الإله محمد حسن : (شدراك يوسف، شامل فليح، كوركيس اسماعيل، نوري ذياب، جبار رشك، سلمان داود، محمود اسد وأنور مراد، وهؤلاء الثمانية كانوا يمثلون المنتخب الوطني لكرة القدم وكذلك المنتخب العسكري، فضلاً عن أنور مراد بديلا لحامد فوزي فـي هذين المنتخبين، وكذلك جميل عباس (جمولي) وبهذه المجموعة استطاع عبد الإله محمد حسن، كسر احتكار القوة الجوية ومصلحة نقل الركاب للدوري وغيرها من البطولات^(٣١).

في فترة السبعينيات وبالتحديد منذ سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٦ وخلال فترة تواجده مع قوات خالد بن الوليد في كركوك، عمل مدرباً لفريق كرة القدم لتلك القوات واستطاع تطوير قدرات فريقها وتحسن مستواه الفني في دوري الجيش العراقي، فضلاً عن قيامه بتدريب منتخب كركوك الكروي في نفس الفترة لوجوده في كركوك، وتواجد أكثر من لاعب في تشكيلة الفريقين قوات خالد ومنتخب كركوك^(٣٢).

كما تسلم مهام تدريب نادي القوة الجوية المشارك في بطولة الدوري العراقي العام الذي انطلق سنة ١٩٧٤، حيث عمل مع ذلك الفريق فترتين الأولى كانت ١٩٧١ - ١٩٧٦ وخلالها حصل على كأس أول دوري عراقي عام وذلك عام ١٩٧٤، كما حصل خلال الفترة ذاتها على كأس الجيش وكأس الاتحاد للسنوات ١٩٧٣ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥ مع فريق القوة الجوية، وفي سنة ١٩٧٧ ابتعد عن تدريب الفريق وعاد إليه سنة ١٩٧٨ ليستمر معه حتى سنة ١٩٨٠ واستطاع

م. د. رعد احمد امين الطائي

بجهوده وخبرته وتعاون الهيئة الإدارية واللاعبين معه بناء قدرات وأمجاد ذلك النادي العريق^(٣٣).

٥ - جهوده مع المنتخبات الوطنية والعسكرية العراقية

أ- المنتخبات الوطنية : لقد كان لكفاءة وخبرة عبد الإله محمد حسن التدريبية والإدارية محط احترام الأوساط الجماهيرية الكروية، وكذلك لدى القيادات الرياضية في العراق، ومنذ ولوجه عالم التدريب في بداية الستينيات من القرن العشرين فقد كان المسؤولون يشيدون بكفاءته ومقدرته في التدريب، وفي عام ١٩٦٧ كلف من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم بمهمة تدريب المنتخب الأولمبي الذي كان يعد للدورة الأولمبية، واستمر مع المنتخب الأولمبي حتى عام ١٩٧٢ حيث شارك معه مدرباً ضمن تصفيات أولمبياد المكسيك، وقد استطاع خلال تلك الفترة أن يطور من أداء المنتخب ولاعبيه، إلا أنه وفي بداية استلامه للمنتخب سنة ١٩٦٧ كان قد اشتكى من الطريقة التي بنى عليها هذا الفريق وأنتقد الطريقة التي تم من خلالها استدعاء اللاعبين^(٣٤)، وبعد مشاركته للمنتخب في معسكر تدريبي في موسكو سنة ١٩٦٧ رفع تقريراً للاتحاد العراقي بكرة القدم أشار فيه إلى ملاحظات عدة ومشاكل فنية وإدارية يعاني منها المنتخب الأولمبي آنذاك ومقترحاً بعض الحلول لتلك المشاكل^(٣٥) وخلال الفترة ذاتها كلف في سنة ١٩٦٨ بمهمة تدريب المنتخب العراقي المشارك في بطولة الصداقة في روسيا وكانت الفرق المشاركة (روسيا - جورجيا - والعراق) إذ كان المنتخب العراقي في معسكرا تدريبيها هناك^(٣٦).

كما يعد عبد الإله محمد حسن أول مدرب عراقي يتولى مهمة تدريب منتخب دولة خارجية، وذلك حينما تولى تدريب المنتخب الوطني الفلسطيني للفترة ٦٨ - ١٩٧٠ واستطاع مع ذلك المنتخب الحصول على المركز الثاني بعد المنتخب المصري في بطولة قطر الدولية في الدوحة، وكانت الدول المشاركة كل من (مصر وفلسطين ولبنان والبحرين وقطر) وأقيمت البطولة لمنفعة فلسطين، وكان أهم

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق
لاعبي المنتخب الفلسطيني مروان كنفاني لاعب النادي الأهلي المصري ومحمد
المغربي ومحمد العربي لاعبي الأندية المحترفة وحسن عليان لاعب نادي الجيش
السوري^(٣٧).

ب- المنتخبات العسكرية : قاد منتخب العراق العسكري سنة ١٩٦٥ في مباراته
مع منتخب الدول العربية بمناسبة اعتزال جمولي، كما تولى عبد الإله محمد حسن
مهمة تدريب المنتخب العسكري العراقي المشارك ضمن بطولة كأس العالم العسكري
سنة ١٩٧٣ التي أقيمت في الكونغو، وقد حصل العراق على المركز الثاني بعد
خسارته من الفريق الايطالي في المباراة النهائية، وكانت الفرق المشاركة
(إيطاليا - العراق - اليونان - ساحل العاج - الكويت - والكونغو)^(٣٨)، وفي نفس
السنة ١٩٧٣ اختبر ليكون مدرباً للمنتخب العراقي العسكري لخوض مباراة أمام
منتخب العالم العسكري، وقام بتشكيل المنتخب وقاده في مباراته في بغداد
سنة ١٩٧٣ مع منتخب العالم العسكري وعلى ملعب الشعب الدولي وانتهت بنتيجة
٢-١ لمنتخب العالم^(٣٩).

وفي سنة ١٩٨٠ وقع الاختيار على عبد الإله محمد حسن ليكون مدرباً
لمنتخب العراق العسكري لمشاركته في بطولة الصداقة الدولية التي أقيمت في مالطا
وشاركت فيها فرق إيطاليا والجزائر وليبيا ومالطا والعراق والكويت، وحصل الفريق
العراقي على المركز الأول بعد تغلبه على الكويت في النهائي^(٤٠).

٦ - مصادر خبرته التدريبية

تنوعت خبرة المدرب العراقي عبد الإله محمد حسن وتعددت مصادرها
وجاءت من مدارس كروية عالمية تعتبر في ذلك الوقت من أهم معاقل الكرة
العالمية، ففي سنة ١٩٦١ حصل على أجازة لتدريب من الاتحاد الانكليزي لكرة
القدم عن اجتيازه بنجاح الدورة التدريبية التي أقيمت في انكلترا لمدربي كرة

م. د. رعد احمد امين الطائي

القدم^(٤١)، وفي سنة ١٩٧٣ قضى فترة شهرين معايشة مع نادي الزمالك المصري مرشحاً عن القوة الجوية العراقي^(٤٢).

في سنة ١٩٧٤ شارك في معايشة لمدة ثلاثة أشهر مع أندية شفليدز يوناتيد وتوتنغهام هوتسبير الانكليزيين، وكان قريباً من المنتخب الانكليزي المشارك في نهائيات كأس العالم في ألمانيا الغربية سنة ١٩٧٤^(٤٣).

في نفس السنة ١٩٧٤ كان مدرباً ومحاضراً للدورة التدريبية الدولية العسكرية بكرة القدم والتي أقيمت في بغداد أيلول ١٩٧٤ وشارك في إلقاء المحاضرات كل من كوتينهو البرازيلي مدرب البرازيل المشارك في كأس العالم ١٩٧٤، والمدرب الألماني كوناتيكا مدرب منتخب ناشئة بايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا للناشئين لسنتين عديدة، وفي تلك الدورة شارك العديد من المدربين العرب المشهورين من العراق وايران وسوريا وقطر والإمارات والبحرين وتركيا والسعودية وعمان والاردن واليمن وفلسطين ولبنان^(٤٤).

وفي سنة ١٩٧٨ رشح من قبل الاتحاد العراقي لكرة القدم محاضراً في الدورة التدريبية بكرة القدم التي أقيمت في المملكة المغربية - بالقنيطرة^(٤٥).

في سنة ١٩٩٨ نسب من قبل الاتحاد الآسيوي بكرة القدم مديراً للدورات التدريبية الآسيوية بكرة القدم (التخصصية) (A. B. C) والتي أقيمت في العراق ولغاية ٢٠٠٥ وكان مديراً للدورة التدريبية الدولية التي أقيمت في المملكة الأردنية الهاشمية عام (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) وبإشراف الاتحاد الانكليزي لكرة القدم^(٤٦).

٧ - جهوده في التأليف والكتابة

من خلال مراحل حياته العديدة التي تحدثنا عنها لاعباً ومدرباً وإدارياً، تمكن عبد الإله محمد حسن أن يوظف كل خبراته تلك التي اكتسبها في حياته العملية وتجربته في التأليف والكتابة، إذ عكف لسنتين عديدة على إنجاز كتاب خاص بمهام التدريب والذي صدر في سنة ١٩٦٧ عن المؤسسة العسكرية للطباعة والنشر

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق
واسمه (علم التدريب في كرة القدم)، وفي عام ١٩٦٧ أيضاً صدر له كتاباً آخر
بعنوان (كرة القدم الحديثة)^(٤٧).

وقد استفاد العديد من المدربين في كرة القدم من هذين الكتابين وما تضمناه
من علم حديث في عالم التدريب، وخطط وبرامج ومعدات تدريبية مبنية على أساس
علمي وخبرة ميدانية اكتسبها المؤلف من خلال معاشته لفرق ومدربين ذو باع
طويل في هذا المجال.

وفضلاً عن الكتابين المذكورين، فقد أنجز عبد الإله محمد حسن، أكثر من
بحث ودراسة خاصة بعلم التدريب وخطط اللعب، ففي سنة ١٩٧٢ قدم بحثاً إلى
المجلس العالمي للرياضة العسكرية بعنوان (تطور الخطط بكرة القدم)، وقد لاقى هذا
البحث استحسان المسؤولين في المجلس العالمي ونوقشت مضامينه في أكثر من
مناسبة للمجلس، وقد تم نشره في النشرة الشهرية التي تصدر عن المجلس العالمي
للرياضة العسكرية (C. I. Z. M)^(٤٨).

وفي عام ١٩٧٨ تقدم إلى الاتحاد العربي لكرة القدم ببحثه الموسوم (تاريخ
الخطط وأنظمة اللعب)، مبيناً فيه المراحل التي مرت بها كرة القدم تاريخياً مركزاً
على الأمور الفنية وعلم التدريب وخطط اللعب والأنظمة التي كان يعتمد عليها المدربون
والاتحادات العالمية في ذلك^(٤٩)، في عام ١٩٨٢ تقدم إلى الاتحاد العراقي المركزي
بكرة القدم بدراسة وبحث تحت عنوان (استحداث المراكز التدريبية (المدارس
الخاصة))، وقد تمت مناقشة البحث في أروقة الاتحاد العراقي لكرة القدم، وكان من
ثمار هذا البحث مدرسة عمو بابا الكروية التي أسسها عبد الإله محمد حسن عام
٢٠٠٠، وكذلك بعض المراكز التخصصية لمنتخبات الشباب والفئات العمرية
وكالتالي :

م.د. رعد احمد امين الطائي

- أ- منتخب تحت سن ١٩ عاماً وتم تكليف المدرب العراقي عبد الإله عبد الحميد والمدرب معد إبراهيم وهادي الجنابي للإشراف عليه.
- ب- منتخب تحت سن ١٧ عاماً وتم تكليف المدربين العراقيين باسل مهدي ورياض نوري للإشراف عليه.
- ت- منتخب تحت سن ١٥ عاماً وتم تكليف المدربين حسن احمد واسامة نوري للإشراف عليه^(٥٠).

أما جهوده وخدماته في إلقاء العديد من المحاضرات فقد كانت كبيرة، ففي عام ١٩٧٤ قام بإلقاء محاضرة تخصصية بعنوان (علاقة التكتيك بالتكتيك في كرة القدم) وذلك خلال الدورة العالمية العسكرية التي أقيمت في بغداد عام ١٩٧٤، وقد اعتُمدت هذه المحاضرة عالمياً من قبل المجلس الرياضي العالمي للرياضة العسكرية^(٥١)، كما له محاضرات عديدة تحت عنوان (القدرات التدريبية في أنظمة اللعب) ألقاها خلال إقامة الدورة التدريبية العالمية (A) بكرة القدم عام ٢٠٠٠ في بغداد وأشرف عليها الاتحاد الآسيوي^(٥٢) وقد أعيد إلقاء المحاضرات ذاتها في الدورة التدريبية الآسيوية في بغداد عام ٢٠٠٢^(٥٣).

وفي الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ أقيمت الدورات التدريبية العالمية الآسيوية التي يشرف عليها الاتحاد الآسيوي بكرة القدم، وقد ألقى فيها عبد الإله محمد حسن محاضرات بعنوان (نظمة اللعب بين الماضي والحاضر)^(٥٤)، فضلاً عما تقدم فإن عبد الإله محمد حسن قام بتأليف عدد من الكتب التي بقيت مخطوطة ولم تجد طريقها للنشر ومنها كتاب (المدرّب الناجح)^(٥٥) وكتاب (التدريب الحديث للكرة المعاصرة)^(٥٦) وكتاب (المناهج التدريبية لبناء وتطوير الكرة المعاصرة)^(٥٧) وكتاب (سيرة مدرب كرة قدم)^(٥٨)، وله كتاب مشترك لم يطبع بالاشتراك مع المدرب الدولي اليوغسلافي الدكتور يوري ايليفتش (youry Elitvitch) والمدرب العراقي المرحوم عادل بشير الحاتم^(٥٩).

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أحماتم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

ثانياً - عادل بشير أحماتم :

هو أحد رياضي العراق والموصل الذي برز في أكثر من مجال رياضي، وفي كرة القدم بالذات برز لاعباً ومدرباً وإدارياً وحكماً وخبيراً ومنظراً في قانون كرة القدم.

ولد عادل بشير أحماتم في مدينة الموصل سنة ١٩٢٦ وينحدر من عائلة معروفة في الموصل لها سمعتها الطيبة، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في الموصل، وفي سنة ١٩٤٩ سافر إلى بغداد ليلتحق بالكلية العسكرية الملكية العراقية التي تخرج منها عام ١٩٥١^(٦٠).

١ - جهوده لاعباً مع الأندية والمنتخبات العراقية

لعب عادل بشير كرة القدم منذ صغره مع مدارس الموصل مع زملائه الذين عاصروه إلا أن موهبته في اللعب ظهرت عند دخوله الكلية العسكرية في بغداد عام ١٩٤٩ وتخرج منها في ١/٧/١٩٥١، كما مثل فريق الحرس الملكي عام ١٩٥٠ وفي أكثر من مباراة ضمن بطولة الدوري العام لفرق بغداد^(٦١).

وفي عام ١٩٤٥ وبالتحديد ٣١ / آذار وعند زيارة منتخب لبنان للعراق واللعب مع منتخب العراق - قبل انضمامه للاتحاد الدولي لكرة القدم - كان عادل بشير في مقدمة لاعبي العراق في تلك المباراة التي انتهت ١ - صفر لصالح العراق^(٦٢)، كما مثل المنتخب العراقي العسكري في أول مباراة دولية للعراق مع منتخب دولة خارجية في بغداد وهو منتخب الباكستان وذلك عام ١٩٥٠ بعد تأسيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم رسمياً، وانتهت المباراة ١ - صفر لصالح العراق^(٦٣)، كما مثل بشير المنتخب العراقي العسكري في بطولة الجيوش الآسيوية في طهران عام ١٩٥٥ وكان من لاعبي العراق البارزين في تلك البطولة^(٦٤).

٣ - دوره إدارياً مع الاتحادات الرياضية

يُعدُّ عادل بشير واحد من أبرز رواد الرياضة في العراق في خدمته للكرة العراقية في أكثر من مفصل (لاعباً ومدرباً وإدارياً) وفي مجال الإدارة والتنظيم فقد كان صاحب نظرة ثاقبة للأمور وخبرة ميدانية واسعة في الإدارة ولا يمتلكها إلا قليلون من أبناء جيله^(٦٥)، وقد شغل عادل بشير أكثر من منصب إداري خلال حياته^(٦٦)، فقد شغل منصب سكرتير الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم سنة ١٩٦٠^(٦٧)، وكان متابعاً لكل صغيرة وكبيرة في ملاعب العراق كافة من خلال موقعه سكرتيراً للاتحاد العراقي لكرة القدم، وكان حازماً في قراراته للدفاع عن أمور اللعبة وعن حكامها وعن النظام العام، لا يتهاون في اتخاذ القرار الذي يراه صائباً لصالح العام وله في ذلك عدة أمثال أبرزها موقفه في مباراة السكك والطليلة التي جرت في العمارة وانتهى حكم المباراة جليل شهاب المباراة برفعه تقرير للاتحاد بعدم امتثال لاعبي الطليعة لأوامره^(٦٨).

وخلال فترة مسؤوليته سكرتيراً لاتحاد كرة القدم كان دائم الحضور لأغلب المباريات التي تجري في بغداد والمحافظات، حتى مباريات الفرق الشعبية لم يهملها لأيمانه بوجود لاعبين جيدين يمكن الاستفادة منهم بين صفوف تلك الفرق، وخلال حضوره مباراة شباب الاحرار وفريق الانتصار على بطولة الفرق الشعبية للعاصمة بغداد والتي انتهت لصالح الاحرار ٣ - صفر، أثنى عادل بشير على المستوى الفني للفريقين وأشار لبعض اللاعبين بالاستمرار بالتدريب للوصول إلى غايتهم المنشودة في تمثيل العراق والأندية المتقدمة^(٦٩)، ونظراً لخبرته ودرايته بالأمر الفني والإدارية للمنتخبات العراقية والزائرة للعراق كثيراً ما كانت الصحف العراقية تجري معه لقاءات صحفية وتستطلع رايه في الأمور الفنية، وعند زيارة المنتخب الايراني للعراق ولقائه ودياً مع المنتخب العراق بكرة القدم توقع بشير أن تكون المباراة في

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق
مستوى فني رفيع نظراً لموقع الفريقين على الساحة الآسيوية، وقد تنبأ ببعض
خطط المدربين وفعلاً جرت على أرض الملعب في اللقاء^(٧٠).

وحيث تولى رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم سنة ١٩٦٤ كان ضليعاً بأمر
الاتحاد ولم يكن أي شيء فيه غريباً عنه، وأستطاع خلال ترأسه للاتحاد ان يطور
من أنظمة هذا الاتحاد ويطور من برامجه ومناهجه المنفذة خلال تلك الفترة^(٧١) ومن
مقترحاته التي أخذت طريقها للتطبيق وعملت على تطوير كرة القدم في العراق هو
قيامه بتطبيق وتنظيم بطولة العراق لكرة القدم على طريقة نظام الدوري وجمع
النقاط كحصيلة للمباريات التي يخوضها الفريق بدلاً من نظام التقسيط الزوجي الذي
كان متبعاً حينذاك، وبقيت طريقته الجديدة معمولاً بها لحد الآن في العراق وهو ما
معمول به في البطولات المحلية في كل دول العالم حتى يومنا هذا^(٧٢).

ولما كان مديراً لإدارة دورة كأس العرب في بغداد سنة ١٩٦٦، فقد أجاد
التعامل مع ملفات تلك الدورة بحرفية عالية، كما كان لتفاؤله ببعض مباريات
المنتخب الأولمبي العراقي سنة ١٩٦٨ في محله وكان لاستيانه من بعض الأمور
الأخرى وتخوفه منها أيضاً في محله عندما كان الأولمبي يخوض مباريات تصفيات
الدورة الأولمبية^(٧٣).

في نفس الفترة أي خلال عقد الستينات شغل منصب الأمين العام المساعد
للجنة الأولمبية الوطنية العراقية، وقد كانت الأولمبية العراقية خلال فترة وجوده
فيها نشطة جداً وعملت بجهد بكوادرها على تطوير الاتحادات العراقية المركزية
للألعاب الرياضية المختلفة وفروعها في باقي المحافظات^(٧٤).

كما شغل منصب مدير مدرسة التدريب البدني سنة ١٩٧٠ ثم مديراً للتدريب
البدني والعب الجيش من ١٩٧١ - ١٩٧٥ واستطاع خلال تسنحه هذه المناصب
من تطور الرياضة بشكل عام وفي القطاع العسكري على وجه التحديد حتى وصلت
الرياضة العسكرية في حينها قمة مستوياتها الفنية^(٧٥) وكانت منتخبات العراق

م. د. د. رعد احمد امين الطائي

الوطنية بشتى الألعاب تعتمد وبشكل رئيس على الرياضيين العسكريين الذين سيطروا على بطولات العراق الفردية والجماعية، وشكل الرياضيون العسكريون حوالي ٧٥ % من أبطال العراق في العاب الساحة والميدان وحوالي ٨٠ % من الأرقام القياسية سجلت باسمهم^(٧٦).

أما على الصعيد الدولي فقد كان عادل بشير أحاتم معروفاً لدى الأوساط الدولية الرياضية وبالذات في المجلس الأعلى الدولي للرياضة العسكرية، فقد كان الرئيس الدائم للوفود العراقية لدى المجلس الدولي للرياضة العسكرية، وقد تولى رئاسة دائرة التدريب والأمور الفنية لدول الشرق الأوسط في ذلك المجلس^(٧٧) وقد كان جديراً بإشغال هذا المنصب وذو دراية واسعة في التعامل مع كل الأمور التدريبية والفنية التي تطرأ على ملفات دول الشرق الأوسط المشاركة في المجلس الدولي للرياضة العسكرية، وذلك بشهادة العديد من المسؤولين في ذلك المجلس^(٧٨).

وكان لحضوره الدائم للمؤتمرات والندوات الدولية الرياضية التي تقام في مختلف دول العالم وقع طيب لدى الأوساط الرياضية الدولية المشاركة في تلك المؤتمرات، مما أضاف له خبرة كبيرة في إدارة وتنظيم الملفات الخاصة بالبطولات الرياضية المختلفة على مرور سنوات حياته الرياضية^(٧٩)، كل ذلك جعله خبيراً يترأس العديد من اللجان الفنية ومساهمته في إعداد بعض الأنظمة الداخلية للاتحادات والبطولات والدورات العربية والدولية، فقد ترأس اللجنة التي أعدت نظام اتحاد الكرة العراقي، ومديراً لدورة كاس فلسطين الأولى بغداد ١٩٧٢، ورئيساً للاجتماعات التي عقدها رؤساء الوفود للدول المشاركة في كاس فلسطين الأولى حيث تم إعداد نظام هذه البطولة^(٨٠).

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أبحاثهم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

٣- أسهاماته في عالم التدريب ومصادر خبرته التدريبية

لقد اكتسب عادل بشير خبراته في عالم التدريب قبل أن يصبح مدرباً من مصادر مختلفة، وفضلاً عن خبراته الميدانية التي اكتسبها من خلال وجوده كلاعب مع فرق القوة الجوية والحرس الملكي ومنتخبات العراق الوطني والعسكري ومنتخب الجيش العراقي ومشاركاته مع هذه المنتخبات والفرق في بطولات محلية ودولية، فقد بدأ عادل بشير الخطوة الأولى نحو احترافه كمدرّب عندما غادر العراق متوجهاً إلى بريطانيا سنة ١٩٤٥ وبصحبه كلا من المدرب المعروف الموصلّي عبد الإله محمد حسن ومعن ألبدي وشوقي عبود، حيث بدأت دراسته في عالم التدريب في المعاهد البريطانية للحصول على دبلوم علم التدريب الذي حصل عليه سنة ١٩٥٥ عائداً إلى العراق^(٨١).

وفي سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ التحق عادل بشير بدورة تدريبية ثانية في انكلترا أيضاً وكانت هذه الدورة من الدورات المتميزة التي صقلت موهبة عادل بشير وأوصله إلى مستويات استطاع من خلالها قيادة المنتخبات العراقية فيما بعد ، وقد قضى فيها فترة معيشة مع أشهر الأندية الانكليزية آنذاك وهما نادي ليدز يونايتد (Lidsunited) وتوتنغهام (Totinghan Hotsbir)^(٨٢).

٤- إنجازاته مدرباً :

بعد عادل بشير أبحاثهم ابرز المدربين العراقيين خلال فترة الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، وتقرن باسمه اغلب الانجازات الكروية الدولية التي حققها العراق في تلك الفترة، فقد أحرز العراق بقيادته أول ألقابه العربية وهو حصوله على كأس العرب الثانية التي أقيمت في الكويت عام ١٩٦٤ وبطولة الجيوش العربية عام ١٩٦٥، وبطولة غرب اسيا عام ١٩٧١^(٨٣)، كما أحرز مع المنتخب العسكري ولأول مرة لقب بطولة العالم العسكري التي أقيمت في بغداد عام ١٩٧٢^(٨٤)، وكان أول مدرب يقود منتخب العراق في افتتاح ملعب الشعب الدولي

م. د. رعد احمد امين الطائي

في السادس من شهر تشرين الثاني في لقاء ودي مع نادي بنفيكا (Banvica) البرتغالي^(٨٥).

ويمكن لنا أن نحصر إنجازات عادل بشير في قيادته للمنتخبات العراقية الوطنية والعسكرية في ثلاث فترات وكما يلي :

أ- تبدأ الفترة الأولى من سنة ١٩٦٤ والتي كانت باكورة خير له وفيها حصد العراق على اول لقب عربي حين فاز في بطولة كأس العرب الثانية في الكويت، وكانت نتائج الفريق العراقي كالتالي (فوزره على الكويت ١ - صفر) وفوزه على لبنان (١ - صفر) وفوزه على الأردن (٣ - ١) وتعادل مع ليبيا ليحتل المرتبة الأولى.

ب- الفترة الثانية تبدأ بسنة ١٩٦٦ وكان عادل بشير مدرباً للمنتخب في بطولة دورة المعارض التي أقيمت في طرابلس في ليبيا بمشاركة منتخبات المغرب وتونس وليبيا والعراق وقد حل العراق ثانياً بعد المغرب الذي فاز في المباراة النهائية ٢ - ١ وكان العراق قد فاز على كل من تونس وليبيا بهدفين مقابل لا شيء وامتداداً للفترة الثانية فقد دافع المنتخب العراقي عن لقبه كبطل لكأس العرب الثانية وذلك في بطولة كأس العرب الثالثة التي أقيمت في بغداد سنة ١٩٦٦ في نيسان، وكانت أول بطولة دولية يستضيفها العراق، ضم عادل بشير بعض الوجوه الجديدة من اللاعبين لتشكيلته التي مثلت العراق في بطولة المعارض في ليبيا، وكان أبرز اكتشافات عادل في هذه البطولة اللاعب شدراك يوسف الذي ضمه للمنتخب وبرز حاصلاً على لقب أفضل لاعب في تلك البطولة التي اشتركت فيها (١٠) فرق عربية ولأول مرة، وكانت نتائج العراق كما يلي : فوز على الكويت (٣-١) فوز على الأردن (٢-١) وعلى البحرين (١٠-١) وكان رقماً قياسياً بالأهداف. وتعادل مع لبنان بدون أهداف، وتغلب على ليبيا (٣-١) ليلتقي في النهائي بالمنتخب السوري في ملعب الكشافة في بغداد وتغلب عليه واحتفظ بكأس العرب للمرة الثانية^(٨٦). وفي

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أحماتم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

سنة ١٩٦٦ وبمناسبة افتتاح ملعب الشعب الدولي كان عادل بشير على موعد لقيادة المنتخب الوطني العراقي الذي استضاف نادي بنفيكيا Banvica البرتغالي على أرض ملعب الشعب، وقد ضم النادي الضيف أبرز نجوم المنتخب البرتغالي الذي أحرز المركز الثالث في بطولة كأس العالم سنة ١٩٦٦ ومنهم الهدف العالمي أوزيبو Ozibyo^(٨٧) فيما كان عادل قد شارك بوجهين جديدين مع المنتخب العراقي هما عبد كاظم والبرث خوشابا وانتهت المباراة بفوز للفريق الضيف ٢ - ١، وكانت هذه المباراة خاتمة نشاط عادل بشير لفترته الثانية مع المنتخبات العراقية (مدرباً)^(٨٨).

ج- الفترة الثالثة : جاءت الفترة الثالثة لعادل بشير أحماتم كمدرّب للمنتخبات العراقية بعد إنقطاع عن التدريب لمدة ٥ سنوات، إلا ان عادل لم يكن بعيداً عن الرياضة العراقية وعن كرة القدم في تلك الفترة، بل منشغلاً بأهم مناصبه التي تولاها سنة ١٩٦٦ كرئيس لاتحاد كرة القدم العراقي، بدأت الفترة الثالثة عام ١٩٧١ حينما قاد المنتخب الأولمبي العراقي في تصفيات دورة مينوخ الأولمبية، وجاء دوره امتداداً لدور المدرب السوفيتي الدكتور يوري ايلتشفيف D. youry Elitshif ، الذي لم يرتقي بنتائجه في المباريتين الأولى أمام لبنان إلى المستوى الذي يطمح إليه المسؤولين العراقيون والجماهير الكروية، حيث خسر العراق المباراة الأولى في بيروت ٠ - ١ ، وكانت هذه الخسارة الوحيدة للعراق في تاريخ لقاءاته مع لبنان - ، وفي المباراة الثانية لم يتمكن الفريق العراقي بالفوز بأكثر من تلك النتيجة ١ - صفر ليحيا الفريقان لمباراة فاصلة في تركيا وكانت المباراة الفاصلة مع لبنان - وحسب إدعاء عادل بشير نفسه - بأنها أصعب تجربة يمر بها وذلك لتكليفه بقيادة الفريق وفرض نفس التشكيلة من اللاعبين في تلك المباراة الأخيرة التي سيخوضها مع منتخب كوريا الشمالية^(٨٩)، واستطاع عادل قيادة المنتخب العراقي في تلك المباريتين وفاز في اسطنبول على لبنان ٢-١ ليتأهل

م. د. رعد احمد امين الطائي

لملاقاة كوريا الشمالية التي تغلب عليها بهدف ضد لاشيء في بغداد، إلا أن بيونج بانغ كانت المحطة الأخيرة للفريق العراقي حيث خسر مباراة إلا باب هناك مع كوريا صفر - ٣ ليودع البطولة^(٩٠).

وضمن بطولة أمم آسيا قاد عادل بشير المنتخب العراقي في تصفيات البطولة سنة ١٩٧١ ، وكان المنتخب العراقي ضمن مجموعة غرب آسيا التي استضافتها الكويت، وقع اختيار المدرب عادل بشير على تشكيلة العراق وتمثلت بـ (ستار خلف، صبيح عبد علي، مجيد سليم، مجبل فرطوس، صاحب خزعل، صباح نوري، دوكلص عزيز، شدراك يوسف، رياض نوري، حازم جاسم، صباح حاتم، رزاق احمد، شامل كامل، علي كاظم، ومظفر نوري) واستطاع في المباراة الأولى التعادل مع مضيف البطولة منتخب الكويت، ثم فاز على سيرلانكا ٥ - صفر^(٩١)، وفاز على البحرين ١ - صفر وعلى الاردن ٢ - صفر وفي الدور نصف النهائي تغلب على لبنان ٤ - ١ ثم فاز على الكويت بهدف للاشياء، في المباراة النهائية التي أوصلت العراق للمرة الأولى إلى نهائيات أمم آسيا^(٩٢)

في سنة ١٩٧٢ استضافت بغداد بطولة فلسطين الأولى التي كانت بديلاً عن بطولة كأس العرب التي توقفت منذ سنة ١٩٦٦، وفي هذه البطولة قاد عادل بشير الفريق العراقي في مبارياته وكانت نتائجه كالاتي : فاز على ليبيا ٣-صفر، وفاز على الكويت ٣-١، وتعادل مع مصر بدون أهداف وتصدر مجموعته ليقابل الجزائر ويفوز عليها ٣-١ ليترشح للمباراة النهائية مع المنتخب المغربي ويخسرها ١-٣ ويمثل المركز الثاني في البطولة^(٩٣).

ومن خلال إحصائية سريعة نجد أن عادل بشير قاد منتخبات العراق الوطنية مدرباً خلال الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧١ ضمن الفترات الثلاثة المشار إليها أنفاً وكانت حصيلة نتائجه مع الفريق كما مبين بالجدول أنه :

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤هـ/كانون الثاني ٢٠١٣م

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أبحاثهم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

الفترة	التاريخ	عدد المباريات	فوز	تعادل	خسارة
الفترة الأولى	١٩٦٤	٤ مباريات	٣	١	لا
الفترة الثانية	١٩٦٦	١١	٧	١	خسارة
الفترة الثالثة	١٩٧١	١٥	١١	٢	٣
مجموع الفترات	من ١٩٦٤	٣٠	٢١	٤	٢
الثالثة	١٩٧١				٥

٥ - تجربته التدريبية مع المنتخبات العسكرية العراقية :

فضلاً عن جهوده التي نوهنا عنها في الصفحات السابقة مع منتخبات العراق الوطنية والأولمبية، فقد كان لعادل بشير تجربة تدريبية طويلة مع منتخبات العراق العسكرية امتدت لأكثر من عقد الزمان (بداية الستينات حتى بداية السبعينات من القرن الماضي)، وبدأت تجربته تلك بالتحديد سنة ١٩٦١ مع المنتخب العراقي العسكري وتصفيات كأس العالم العسكري حتى عام ١٩٦٧ - باستثناء سنة ١٩٦٣ التي أشرف فيها المدرب اليوغسلافي كوستانوا سفيتش Costano Fevitch على تدريب المنتخب العراقي العسكري - وخلال تلك الأعوام لم يتمكن العراق من بلوغ نهائيات كأس العالم العسكري لاصطدامه بتركيا وإيران^(٩٤)، فضلاً عن ذلك أشرف عادل بشير في سنة ١٩٦٥ على المنتخب العراقي العسكري في بطولة الجيوش العربية التي أقيمت في سوريا وحقق نتائج طيبة^(٩٥)، وكانت سنة ١٩٧٢ بمثابة مسك الختام للمدرب عادل بشير الذي حقق حتماً كان يراوده في تلك السنة حينما أحرز العراق بطولة العالم العسكري في البطولة التي استضافتها بغداد في تلك السنة وفاز بنتائج كانت كما يلي :

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤هـ/كانون الثاني ٢٠١٣م

م.د. رعد احمد امين الطائي

على اليونان ١- صفر وعلى ساحل العاج ٣- صفر، وتعادل مع تركيا ٢- ٢ ،
ومع ايطاليا ١-١ ولأول في تاريخ الحركة الرياضية العراقية أحرز العراق كأس
بطولة العالم العسكرية ليكون أول فريق عربي وأسيوي ينال كأس البطولة^(٩٦)،
وتكون آخر مرة يقود فيها عادل بشير منتخباً عراقياً، ومنذ ذلك التاريخ غاب عن
ساحات التدريب حتى توفي في التاسع من تشرين الأول - أكتوبر - سنة ١٩٧٨
في حادث سير توفي أثناء عودته العلاجية من لندن^(٩٧).

٦- عادل بشير في نظر المجتمع العراقي :

كتب عن مجهوداته وإنجازاته العديد من المؤرخين والباحثين ورجال الصحافة
والأعلام والمسؤولين الذين عملوا معه أو عاصروه.
فقد كتب الدكتور عبد القادر زينل - احد أبرز قادة الرياضة في العراق في
القرن العشرين - يقول: "إذا كنت تريد أن تصف إنساناً بالمبدئية والحرص
والإخلاص والنزاهة فاعلم إنها صفات المرحوم عادل بشير ألماتم... لقد كان
معروفاً بأنه صعب المراس، عنده شعور عال بالفخر والاعتزاز مع تفان في العمل
لا حدود له، كانت شخصيته قوية جداً... كان نزيهاً نظيف الكف، محباً لبلده مخلصاً
له.. حريصاً أشد الحرص على سمعته، كان يصرح بأنه وإخوانه الذين يعملون معه
يجب أن يكونوا قدوة لغيرهم في كل شيء، لهذا كان عزوفاً عيوفاً، مترفعاً عند
المغانم .." ويضيف زينل في معرض تفويمه للعطاء الرياضي لبشير " كان رئيس
اتحاد الكرة العراقي ومدرب للمنتخب العراقي في آن واحد، ويأتي بسيارته الخاصة
ويعتذر عن تسلم مخصصات مستحقة له... كان يعتز ويثمن الشخص الحريص
الدؤوب لا يجامل أحداً على حساب المصلحة العامة حتى لو كلفه ذلك الشيء
الكثير ، كان عادل بشير صريحاً صاحب قراراً شجاعاً في ابداء رأيه، وقد واجه أحد
وزراء الشباب العراقيين بصراحة، وكان ثمن ذلك نقله من منصبه كمدير لألعاب

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أبحاثهم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق الجيش إلى قيادة الفرقة الثانية - وحسب تنسيبها - رغم تاريخه المشرف وسمعه النظيفة والمبادئ والإخلاص والثقة بالنفس التي عرف بها^(٩٨).

أما الدكتور ضياء المنشئ فقد تحدث عن بشير الحاتم في موسوعته عن كرة القدم في العراق قائلاً : (تفتن باسمه أبرز إنجازات الكرة العراقية في الستينات عندما قاد منتخب العراق الوطني للفوز بأول بطولة رسمية لكأس العرب في الكويت ١٩٦٤ وبطولة الجيوش العربية بدمشق سنة ١٩٦٥ وكأس العرب ببغداد سنة ١٩٦٦ وبطولة كأس العالم العسكرية ببغداد أيضاً سنة ١٩٧٢)^(٩٩)، كما قال المنشئ إن عادل بشير له أعلاماً وأمنيات كثيرة منها ما تحقق على يده من إنجازات إلا أن حلمه الأكبر لم يتحقق وهو إنشاء مدينة رياضية عسكرية في بغداد في السبعينيات).

أما عبد الوهاب العاني فقد وصف عادل بشير الحاتم بأنه أحد الجنود المجهولين الذين كان لهم دور واسع ومساهمة بشكل عام في رفع مستوى كرة القدم في العراق، " وهذا ما يجعلني - والحديث للعاني - أن أشيد بهذا البطل... وان الحديث عن المرحوم عادل بشير يطول ويطول. وباختصار أنه كان رحمه الله كالأب الروحي لجميع لاعبي كرة القدم في العراق سواء كانوا في الجيش الباسل وفرقة أو في الأندية والمؤسسات... كل اللاعبين القدماء يشيدون بجهود عادل بشير..."^(١٠٠).

أما ما قاله عبد الإله محمد حسن فقد كان بمثابة شهادة لأحد معاصريه ورفيق درب رياضي طويل إذ قال : "لقد كان رجلاً من نوع خاص، عملي إلى أبعد الحدود، تراه سائلاً مستفسراً عن كل أمر يقع أمامه خاصة فيما يتعلق بالعمل الإداري والرياضي، وعند سفرنا معاً إلى انكلترا للحصول على شهادة تدريبية دولية، كان حريصاً جداً على عدم ضياع الوقت بل حريصاً على الاستفادة من كل دقيقة تمر هناك، إلى الحد الذي جعلني أحس بالغيرة منه مما دفعني وشجعني على

م. د. د. رعد احمد امين الطائي

الاقتداء به في هذه الأمور، وعند معايشتنا لأحد الفرق الانكليزية في تلك الفترة كان كثير الانتباه للمدرب وكثير الاستفسار منه حول الأمور التقنية التي يتبعها المدرب أثناء المباريات، خلاصة الأمر أنه لا يمل ولا يكل من الكلام عن الرياضة وعن كرة القدم، وكان له طموح واسع الخيال حقق منه قسطاً في عالم التدريب، إلا أنه توفي قبل أن تكتمل صورة أحلامه الرياضية...»^(١٠١).

أما ما قاله رحومي جاسم^(١٠٢) لاعب المنتخب الوطني والعسكري في خمسينات وحتى منتصف الستينات من القرن الماضي بحق عادل بشير فيعد أيضاً إحدى شهادات العصر إذ قال : " لقد كنا ننظر إلى هذا الرجل كرياضيين ولاعبين كرة القدم نظرة أعجاب وافتخار شديدين، نعجب به لامتلاكه عقلية تدريبية وخبرة ميدانية تضاهي مدربي وخبراء العالم بكرة القدم حينذاك، ونفتخر به كونه يمثل مدينة الموصل العريقة التي تنتمي إليها وتعلمنا فنون الرياضة وكرة القدم على يد أبناءها المدربين النجباء أمثال حيدر يونس وأبو ليلي وغيرهم...." ^(١٠٣).

هوامش البحث :

- (١) دنون الطائي، في الوطنية الموصلية، ط١، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (جامعة الموصل - ٢٠٠٨) ص ٢.
- (٢) أحموري، عكلة سليمان، اللياقة البدنية وطرق تنميتها لدى المقاتلين، سلسلة الثقافة العسكرية العامة، العدد (١٨٥)، مديرية المطابع العسكرية، ط١، (بغداد - ٢٠٠٠)، ص ١٨.
- (٣) المصدر نفسه ، ص ٢١.
- (٤) المصدر نفسه و الصفحة .
- (٥) الخطيب، منذر هاشم، تاريخ التربية الرياضية، ط١، (بغداد - ١٩٨٤) ص ٢٥٧.
- (٦) من ضمنهم رأس عرفاء سرية رشيد يحيى ورئيس عرفاء محمود يونس.
- (٧) اشترك في الدورة الملازم الأول إسماعيل حقي والملازم حسين علي والعريف وهب الله والعريف عبود حواس والعريف محسن خضير والعريف حسين جاسم والعريف

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤هـ/كانون الثاني ٢٠١٣م

- عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق
- محمد علي محمد، من أوراق كامل إسماعيل الخاصة، بحوزة نجله الدكتور شعلان (تدريسي في جامعة الموصل).
- (٨) جريدة الجمهورية، العدد (٨٧٥) في ٢ / شباط ١٩٧٧.
- (٩) دنكور، الياهو - فهمي درويش، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦، مطبعة دنكو (بغداد - ١٩٣٦) ص ١٦.
- (١٠) المصدر نفسه ص ١٧.
- (١١) ضم الوفد كلاً من عادل بشير ألتام وهو موصل من رواد الرياضة في العراق، وشوقي عبود، أنور محمود طه، كامل محمد علي وعبد الكريم عطية ومحمد سامي مصطفى وهو من الموصل أيضاً، الخطيب المصدر السابق، ص ١٩١.
- (١٢) فتح المعهد العالي للتربية البدنية لعام الدراسي ٥٤ - ١٩٥٥، قبل فيه كلام من غازي طالب ورشيد سعيد وعدنان نعيم الرومي على نفقة وزارة الدفاع، من أوراق كامل إسماعيل الخاصة . بحوزة نجله الدكتور شعلان (تدريسي في جامعة الموصل)
- (١٣) الخطيب، المصدر السابق.
- (١٤) لجنة تدوين تاريخ الجيش العراقي، تاريخ مديرية التدريب البدني والألعاب الرياضية.
- (١٥) من أوراق كامل إسماعيل الخاصة، بحوزة نجله الدكتور شعلان كامل (تدريسي في جامعة الموصل).
- (١٦) الخطيب، المصدر السابق، ص ٢٦١ .
- (١٧) من أوراق شاهين يحيى شاهين الخاصة، وهي بحوزته، علماً أنه من مواليد مدينة الموصل ١٩٣٣ (ضابط متقاعد)، والرئيس الحالي للاتحاد العراقي لكرة القدم في نينوى.
- (١٨) لُقّب بأبي الهزائم لسرعته في الملعب وتسجيله الأهداف خلف خطوط المدافعين، عبد الإله محمد حسن، مطويات أبو الهزائم، مخطوطة (غير منشورة) بحوزة كاتبها في الموصل.
- (١٩) من أقدم الصروح العلمية في الموصل تأسست عام ١٩٠٨، وكان أول مدير لها...، أرشيف الإعدادية الشرقية في الموصل .

م. د. رعد احمد امين الطائي

(٢٠) جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، كتاب تأييد ذي الرقم ١٠١ في ٢ شباط ١٩٦٥.

(٢١) مقابلة شخصية للباحث مع عبد الإله محمد حسن في داره في الموصل بتاريخ ١٩ /٥/ ٢٠١١.

(٢٢) مقابلات متعددة للباحث مع رحومي جاسم أحد رواد الحركة الرياضة في العراق والموصل ومدير إدارة رابطة رواد لاعبي كرة القدم في العراق، المقابلة الأولى (بغداد، ١٢ - ٦ - ٢٠١٢).

(٢٣) رعد أحمد أمين ، "صفحات منسية من تاريخنا الرياضي، عبد الإله محمد حسن"، جريدة النهضة الموصلية، العدد ٥٧، ٢٩ تشرين الأول ٢٠٠٩.

(٢٤) جميل عباس من مواليد بغداد سنة ١٩٢٩ لاعب منتخب العراق الوطني والعسكري. للمزيد أنظر : عبد الوهاب العاني، سلسلة أبطال عرفتهم، ج١، مطبعة الأمة، (بغداد - ١٩٨٦) ص ١٧.

(٢٥) فهمي صبري عارف القيماقجي، أول حكم عراقي دولي، اقترن اسمه مع اللجنة الأولمبية العراقية في بغداد، من مواليد بغداد سنة ١٩٣٣، قاد العديد من المباريات المحلية واللقاءات الودية الدولية، للمزيد : أنظر الرياضة العسكرية، العدد الأول، السنة الأولى، (بغداد - ١٩٧٣) ص ١٩.

(٢٦) نادي الشرطة - بغداد، عقد لعب رقم ٢٨، مطبوع على آلة الرونيو، بحوزة صاحبه عبد الإله محمد حسن في الموصل.

(٢٧) تأسست الفرقة الثالثة في الجيش العراقي بتاريخ ١ / ٣ / ١٩٣٨ وتعد من أعرق فرق الجيش في فرقها الرياضية، وتعد من أهم روافد المنتخبات الوطنية والعسكرية العراقية بمختلف الألعاب، للمزيد انظر : مجلة الرياضة العسكرية العدد الأول، السنة الأولى، آذار ١٩٧٣، ص ٢٢.

(٢٨) مقابلة شخصية للباحث مع عبد الإله محمد حسن (متقاعد) بداره في الموصل بتاريخ ١٢ / ١٢ / ٢٠١١

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألتام ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

(٢٩) أشار العديد من رواد الرياضة في محافظة دهوك للباحث، إلى جهود عبد الإله محمد حسن في تطوير الرياضة في القضاء حينذاك، وذلك في لقاءات متعددة للباحث معهم ومنهم السيد خالد أحمد (مشرف رياضي وعضو اتحاد كرة القدم في محافظة دهوك) والسيد سعدي غريب رئيس لجنة الحكام لكرة القدم في إقليم كردستان في دهوك بتاريخ ٢٤-٩-٢٠١٢.

(٣٠) وزارة المعارف، الأمر الإداري ذي الرقم ٣١١ في ٦ / ٦ / ١٩٦٢.

(٣١) إسماعيل محمد، "دوري الجيش ما له وما عليه"، جريدة النشاط الرياضي، العدد ١٣٨، ٢٢ / آذار / ١٩٦٦.

(٣٢) أمين، المصدر السابق.

(٣٣) جريدة الجمهور الرياضي، العدد (٣١٢)، تشرين الأول ١٩٧٣.

(٣٤) جريدة النشاط الرياضي، العدد (٢٠)، الاثنين كانون الأول ١٩٦٧.

(٣٥) من أوراق عبد الإله محمد حسن الخاصة، "ملاحظات حول سفر المنتخب الأولمبي العراقي إلى موسكو ١٩٦٧"، تقرير مخطوط غير منشور بحوزة كاتبه في الموصل، ص ١٢.

(٣٦) المصدر نفسه، ص ٩.

(٣٧) رسالة خطية للباحث من المدرب عبد الإله محمد حسن بتاريخ ١ / ٥ / ٢٠١٢.

(٣٨) أمين، المصدر السابق.

(٣٩) المصدر نفسه.

(٤٠) عبد الإله محمد حسن، أوراق خاصة، تقرير عن مشاركة العراق في بطولة الصداقة الدولية التي أقيمت في مالطا سنة ١٩٨٠، مخطوط (غير منشورة)، بحوزة كاتبه في الموصل.

(41) Assoosition English for Folbanl , International diploma tor Abd ilah – M- hassan , England , 1961.

(٤٢) جمهورية مصر العربية الاتحاد المصري لكرة القدم، نادي الزمالك المصري، الكتاب بالرقم ٢١٧ في ٦ / أكتوبر ١٩٧٣.

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤هـ/كانون الثاني ٢٠١٣م

م. د. رعد احمد امين الطائي

(43) Totingham hotesper , report , NO : 112 , England 12 / 5 / 1974

(٤٤) الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، كراس الدورة التدريبية الدولية العسكرية بكرة القدم، (بغداد - ١٩٧٤)، ص ٩.

(٤٥) المملكة المغربية الاتحاد المغربي لكرة القدم، الكتاب بالرقم ١٧ في ٢٢ / اغسطس، اب ١٩٧٨

(46) Assostion English for Fotbaol – trening Course (Jordon – 2005)

(٤٧) عبد الإله محمد حسن، كرة القدم الحديثة، المؤسسة العسكرية للطباعة والنشر، (بغداد ١٩٦٧)، ص ١

(٤٨) النشرة العربية الشهرية، المجلس العالمي للرياضة العسكرية، (لندن - ١٩٧٢).

(٤٩) عبد الإله محمد حسن، تاريخ الخطط وأنظمة اللعب، الاتحاد العربي لكرة القدم، (مصر ١٩٧٨)، ص ١

(٥٠) عبد الإله محمد حسن، " استحداث المراكز التدريبية (المدارس الخاصة) "، بحث مخطوط غير منشور بحوزة كاتبه في الموصل.

(٥١) عبد الإله محمد حسن، محاضرة بعنوان (علاقة التكتيك بالتكتيك في كرة القدم)، المؤسسة العسكرية للطباعة (بغداد - ١٩٧٤)، ص ٦.

(٥٢) عبد الإله محمد حسن، " القدرات التدريبية في أنظمة اللعب"، المؤسسة العسكرية للطباعة، (بغداد - ٢٠٠٠)، ص ١.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٤.

(٥٤) عبد الإله محمد حسن، أنظمة اللعب بين الماضي والحاضر، مجموعة محاضرات أقيمت في الدورات التدريبية التي أقيمت في بغداد بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٣، المؤسسة العسكرية للطباعة (بغداد، ١٩٩٩)، ص ٧.

(٥٥) عبد الإله محمد حسن، المدرب الناجح، مخطوط، (غير منشور)، بحوزة كاتبة في الموصل، ص ١٤.

(٥٦) عبد الإله محمد حسن -، التدريب الحديث لكرة المعاصرة، مخطوطة، (غير منشورة)، بحوزة كاتبه في الموصل، ص ٣٣.

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤ هـ/كانون الثاني ٢٠١٣ م

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير ألماتم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

(٥٧) المناهج التدريبية لبناء وتطوير الكرة المعاصرة، مخطوط غير منشور
(٥٨) — —، سيرة مدرب كرة قدم، مخطوط، (غير منشور)، بجوزة كاتبه في الموصل،
ص ١٢.

(٥٩) عبد الإله محمد حسن وآخرون، تجارب دولية في تدريب كرة القدم، مخطوط، (غير
منشورة) بجوزة كاتبه في الموصل، ص ٣٢.

(٦٠) عبد الإله محمد حسن، تجارب دولية في تدريب كرة القدم، مخطوط (غير منشور)،
بجوزة كاتبه في الموصل.

(٦١) مقابلات متعددة مع رحومي جاسم في بغداد والموصل، (المقابلة الأولى بتاريخ
١٢٦-٢٠١٢).

(٦٢) العلاف، المصدر السابق، ص ٦.

(٦٣) جريدة فتي العراق، العدد (٢١١٤)، ١٦ كانون الأول ١٩٥٧.

(٦٤) المنشئ، المصدر السابق، ٢٦١.

(٦٥) العلاف، المصدر السابق، ص ٦.

(٦٦) مقابلة شخصية للباحث مع عبد الإله محمد حسن (عميد متقاعد) بتاريخ
٢٢/٦/٢٠١٢.

(٦٧) العلاف، المصدر السابق، ص ٨.

(٦٨) جريدة الملعب (البغدادية)، العدد (٨٠)، ١٥ أيلول ١٩٦٤.

(٦٩) جريدة الملعب (البغدادية)، العدد (٦٥)، ١٦ حزيران ١٩٦٤.

(٧٠) جريدة الملعب (البغدادية)، العدد (٤٣)، ٢٦ آذار ١٩٦٤.

(٧١) جريدة الجمهور الرياضي (البغدادية)، العدد (٢٧٥)، ١٨ كانون الثاني ١٩٦٨.

(٧٢) المنشئ، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(٧٣) جريدة الجمهورية، العدد (٦١٨)، ٢ أيلول ١٩٨٦، عادل بشير مبتكر نظام الدوري
في العراق.

(٧٤) العلاف، المصدر السابق، ص ٨.

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الأول ١٤٣٤ هـ/كانون الثاني ٢٠١٣ م

م. د. رعد احمد امين الطائي

(٧٥) مجلة الرياضة العسكرية، العدد الاول، السنة الأولى، أيلول (بغداد - ١٩٧٣)، ص ٢٦.

(٧٦) الخطيب، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(77) C.I. Z. M . magazine , NO : 41 sport. international, 1968, 8. p .8.

(٧٨) جريدة الملعب (البغدادية)، ملحق العدد (٢٧٧)، الأربعاء، ٦ تموز ١٩٦٦.

(٧٩) المصدر نفسه.

(٨٠) العلاف ، ص ٩.

(٨١) جريدة الرياضي (البغدادية)، العدد (٣٦٨)، ١٩ حزيران ٢٠٠٦ ص ٥.

(٨٢) العلاف، المصدر السابق، ص ٨.

(٨٣) نشرة كأس العرب الثانية في الكويت، المصدر السابق، ص ٥.

(٨٤) العلاف ، ص ٨.

(٨٥) شدرارك يوسف، "من تاريخ ملعب الشعب الدولي في بغداد"، جريدة الجمهور

الرياضي، العدد (٦٨٦)، ١٧ آب ١٩٧١.

(٨٦) العلاف ، ص ٨.

(٨٧) شدرارك يوسف، المصدر السابق.

(٨٨) العلاف ، ص ٨.

(٨٩) س - جريدة الرياضي (البغدادية)، العدد (٢٩)، الثلاثاء ١٩ تشرين الاول ١٩٧١.

(٩٠) العلاف ، ص ٨.

(٩١) شهدت تلك المباراة حدثين تاريخيين الاول مشاركة الأثقاء الثلاثة رياض نوري

ومظفر نوري وصباح نوري ضمن تشكيلة العراق في المباراة، والثاني الهدف الذي

أحرزه حارس مرمى العراق ستار خلف من ضربة جزاء ليكون اول حارس مرمى

عراقي يسجل هدفا دوليا، المنشئ، المصدر السابق، ص ٢٢٩.

(٩٢) جريدة الجمهور الرياضي (البغدادية)، العدد (٦٨٦)، الثلاثاء، ٧ اب ١٩٧١.

(٩٣) المنشئ، المصدر السابق، ص ٢٣١.

دراسات موصلية، العدد (٣٩)، ربيع الاول ١٤٣٤ هـ/كانون الثاني ٢٠١٣ م

عبد الإله محمد حسن وعادل بشير أبحاثهم ودورهما في ترصين الحركة الرياضية في العراق

(٩٤) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(٩٥) العلاف، المصدر السابق، ص ٨.

(٩٦) المنشئ، المصدر السابق، ص ٢٣١.

(٩٧) إبراهيم خليل العلاف، عادل بشير أبحاثهم والحركة الرياضية العراقية المعاصرة، شبكة المعلومات الدولية، موقع منتدى أبناء الموصل.

(٩٨) جريدة البعث الرياضي، العدد ١١٥٢، ١٦ نيسان ١٩٨٦.

(٩٩) ضياء المنشئ، موسوعة كرة القدم في العراق، جكو، جمولي، وكرة القدم في العراق، ط١ (بغداد - ٢٠٠٥)، ص ٢٥٧.

(١٠٠) العاني، المصدر السابق، ص ١٣.

(١٠١) عبد الإله محمد حسن، مطبوعات أبو الهزائم، ص ٢٢.

(١٠٢) عبد الرحمن جاسم، من مواليد الموصل سنة ١٩٣١ مارس الرياضة في مدارس باب البيض والعراقية ويعد من ابرز رياضيي الموصل آنذاك، انتقل للعب في نادي القوة الجوية في بغداد سنة ١٩٤٨ وانضم للمنتخبين الوطني والعسكري العراقي بين سنتي ١٩٥٤ - ١٩٦٤، له عدة مباريات دولية مع المنتخب العراقي، شذراك يوسف، "إبطال في الذاكرة - رحومي جاسم -"، جريدة الرياضي، العدد (٣٨٣٥)، الأربعاء ٢٧ / ٢ / ١٩٨٥؛ جريدة البعث الرياضي، العدد (١٢٥٢)، ١٦ نيسان ١٩٨٦، "حديث الذكريات مع النجم الخمسيني رحومي جاسم، هكذا وضعت عمو بابا في جيبي".

(١٠٣) رعد أحمد أمين الطائي، "من رواد الرياضة الموصلية، رحومي جاسم اللاعب الذي وضع عمو بابا في جيبيه" مجلة موصليات، العدد ٤٠، أيلول ٢٠١٢، ص ٧٤ - ٧٩.